اللغة الآرامية وأثرها في اللغتين العربية والفارسية

مدرس

مازن محمد حسين

مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

مدرس

اياد محمد حسين

مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : maabmh@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: الارامية ،سريانية ،الفارسية.

كيفية اقتباس البحث

حسين ،مازن محمد ، اياد محمد حسين ،اللغة الآرامية واثرها في اللغتين العربية والفارسية ، **مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية**،٢٠١٨، **المجلد**:٨ ،**العدد**: ٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed DOAJ

مفهرسة في Indexed IASJ

مسجلة في Registered ROAD

Aramaic language and its impact in Arabic and Persian

Lecturer

Mazin Muhammed Husain

Babylon Center for Studies of cultural and historical

Lacturer

Ayad Mohammed Hussain

Babylon Center for Studies of cultural and historical

Keywords: Aramaic, Syriac, Persian**.**

How To Cite This Article

Husain,Mazin Muhammed ,Ayad Mohammed Hussain ,Aramaic language and its impact in Arabic and Persian, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2018,Volume:8, Issue: 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The most important feature of any language is that of mutual influence among them. Language may affect one another. Each language takes a second. With the help of time and space factors, the languages overlap. Thus, the cultures between the peoples converge. We see that the linguistic effect exists after a period of time. This is what happened in the subject of our research, which influenced the Aramaic language in the Arabic and Persian languages. This linguistic influence became the subject of research which is necessary to determine the factors of influence and its points, thus adding another addition to comparative linguistic research studies.

ملخص البحث :

ان اهم مايميز اية لغة من اللغات هو ذلك التاثير المتبادل فيما بينها فقد تؤثر لغة على اخرى ،وتاخذ كل لغة من الثانية وبمساعدة عوامل الزمان والمكان تتداخل اللغات فيما بينها وهكذا تتلاقح الثقافات بين الشعوب ،حيث نرى ذلك الاثر اللغوي موجودا بعد فترة من الزمن في لغة اخرى ،لنعرف انها قد اثرت بلغة احرى مجاورة لها ومتزامنة معها ،وهذا ماحصل في موضوع بحثنا هذا حيث اثرت اللغة الارامية في اللغتين العربية والفارسية واصبح هذا التاثيراللغوي موضوع بحث لابد منه للوقوف على عوامل التاثير ونقاطه ،وبذلك نضيف اضافة اخرى الى دراسات البحث اللغوي المقارن .

المقدمة :

تُعد اللغة الصفة التي تُميز الجنس البشري عن باقي المخلوقات ، وقد تعددت اللغات بين أفراد الجنس البشري وتفرعت الى لهجات ولكل لغة لهجاتها ولكل شعب عبر التاريخ لغته ولهجاته ، وكتب كل شعب تاريخه وحضارته بتلك اللغة التي أتقنها وتحدث بها .

هكذا كانت اللغة أهم وسائل الاتصال الحضاري بين البشر ولا بد من الإشارة الى ان هذه الشعوب واللغات قد تأثر بعضها ببعض واستقوت كل لغة على الأخرى بعوامل الزمان والمكان والحدث فتسود لغة ما في زمن معين وتضمحل أخرى حسب العوامل المذكورة وحسب تطور كل لغة على الأخرى .

اللغة الآرامية التي سادت في وقت ما ولأسباب موضوعية على لغات أخرى أعرق وأوغل بالقدم كالأكدية ، فتركت جذورها في مفردات لغوية ما نزال نستعملها حتى يومنا هذا . سادت اللغة الآرامية في عهد الدولة الأكدية وسميت (آرامية الدولة) ، ومن أهم الأسباب التي أدت الى ذلك هي سهولة كتابتها واعتمادها النظام الأبجدي في الكتابة .

إن العديد من الألفاظ المستعملة في يومنا هذا تعود بجذورها الى اللغة ألآرامية ، لقد شاعت واستعملت اللغة الآرامية بشكل واسع منذ القدم في العراق القديم و ما جاورها من بلدان ومن شعوب سكنت تلك الأصقاع من الأرض فأثرت اللغة الآرامية في العربية والفارسية ، وعلى الرغم من أن اللغة العربية هي من شجرة اللغات السامية ، وان الفارسية من اللغات الهندواوربية ؛ أي ان اللغتين من أصول مختلفة ، مع ذلك نلاحظ ان هناك العديد من الألفاظ المشتركة ما تزال تستعمل في اللغتين سواء أكانت العربية أم الفارسية . وهذا ان دَلَّ على شيء إنما يدل على مدى التلاقح الحضاري بين شعوب المنطقة فضلا عن التجاور بين الشعبين (العربي والفارسي) ،

والعوامل المؤثرة الأخرى (العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية) ، وغيرها من المؤثرات دعت إلى استعارة العديد من الألفاظ والاصطلاحات الغريبة على اللغة الأم من اللغات المجاورة لها ؛ التي جاءت في باب المعرب والدخيل او الاستعارة ، وما الألفاظ التي وصلت إلينا التي هي من جذور آرامية و سامية قديمة ، إلا دليل واضح على ذلك .

إن الترابط اللغوي الذي تمتد جذوره الموغلة في القدم بين العربية والفارسية من جهة والآرامية من جهة أخرى قد ساقنا إلى الحديث عن هذه المفردات ذات الجذور المشتركة ، وما نستعرضه من ألفاظ ومفردات هي نماذج يسيرة لا يتسع المجال لجمع أكثر منها في بحثنا هذا وكانت بمثابة شواهد على ما جاء من حديث عن العلاقة اللغوية بين الآرامية والعربية والفارسية كلغات تداخلت وأخذ بعضها من بعض كل في زمانه ومكانه . وهكذا فإن ألفاظنا تمثل دليلا على ان ورودها من هذه العلاقة اللغوية .

جاء بحثنا هذا في مبحثين رئيسين : الأول في التشابه والاختلاف اللغوي بين اللغات المختلفة وكذلك بدايات التأثير الآرامي على شعوب المنطقة واللغة الفارسية . فيما أوردنا في المبحث الثاني مجموعة من الكلمات والألفاظ كشواهد على حالات التأثير المتبادل بين الآرامية من جهة واللغتين العربية والفارسية من الجهة الأخرى ، مع خاتمة وهوامش البحث وقائمة بالمراجع والمصادر العربية والأجنبية التي اعتمدها الباحثان في الكتابة وأخيرا الملاحق .

المبحث الأول /

التشابه والاختلاف اللغوي :

تعد اللغة أداة لنقل الفكر الإنساني وأهم وسيلة للتواصل الفكري والتعبير عن المشاعر الإنسانية وبذلك تكون وعاء لحفظ التراث . وقد نالت اللغة الكثير من الاهتمام والعناية البالغة والدراسات المعمقة من حيث الأصوات والنحو والصرف ، الا ان اللغة الأم ظلت سراً غامضاً ولغزاً محيراً إلى يومنا هذا في كيفية نشأتها وتطورها ومن ثم تأثير الواحدة على الأخرى .

فاللغة بما فيها من دقة وروعة وجمال وإعجاز سحرت الناس ودفعتهم إلى الاعتقاد بأنها هبة من الله وليست من البشر ، وما جاء في الكتاب المقدس (العهد القديم) إلا دليلا على ذلك فيذكر : (وقال الرب الإله ، لا يحسن ان يكون الانسان وحده فلأصنع له عونا بإزائه . وجلب الرب الإله ، من الأرض جميع حيوانات البرية ، وأتى بها آدم ليرى ماذا يسميها ، وكل ما سماه آدم من نفس حية فهو اسمه فدعا آدم جميع البهائم ، وطير السماء وجميع وحش الصحراء بأسماء) (سفر التكوين ، الإصحاح الثاني ، ١٨-٢٠)[١].

وما في القرآن الكريم ، فهو أوضح من ذلك " وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين " سورة البقرة : ٣١ .

ويذكر دي سوسور " ان ابرز ما يظهر في دراسة اللغات هو تنوعها ، أي الفروق اللغوية التي تظهر عند الانتقال من بلد الى آخر بل من منطقة الى أخرى . وكثيرا ما يغيب عن بال الملاحظ التنوع ألزماني ، اما التنوع المكاني فيظهر للمرء في الحال . بل يدركه حتى الرجل البدائي بفضل اتصاله بأبناء قبيلة تتكلم لغة أخرى .وهذه المقارنات هي التي تجعل الأمة تشعر بلغتها".[٢]

ان المتحدثين بلغتين يلاحظون أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، أكثر من الدارسين لها وفي هذا المجال يذكر دي سوسور ان " أوجه التشابه اللغوية تدل على ان لغتين او أكثر تنتمي الى أسرة واحدة ، وان لها أصلا واحدا . فمجموعة اللغات المتقاربة تؤلف أسرة واحدة "[٣]، ولكن المطلع على اللغتين العربية والفارسية ، ليعلم ان اللغة العربية هي من اللغات السامية وان اللغة الفارسية هي من اللغات الهندواوربية ، أي انهما من أصلين مختلفين تماما ، ولكن ما أصابهما من تداخل لغوي واستعارات لغوية كبيرة ليشك في أنهما من أسرة واحدة ومن جذور مشتركة ، وكان ذلك بسبب عوامل كثيرة أثرت عليهما منها (التجاور و التداخل الاجتماعي والصراعات العسكرية والعلاقات الاقتصادية والسياسية .... وغيرها) ، فكان لابد من ان يشمل هذا التأثير الجانب اللغوي وبشكل واسع وكبير من استعارات لفظية وانقلابات صوتية ، فضلا عن النحو والصرف .

ان دراسة التشابه والاختلاف بين لغتين هو من الدراسات المقارنة والذي " ينطلق من التسليم بأن جوهر الدراسة المقارنة إنما هو التصنيف التكويني للغة المدروسة ، وذلك لأسباب نجملها بثلاثة : فأولها ان هذا النوع من التصنيف مبني على علاقة عضوية بين اللغات تستبعد معها المصادفة ؛ وثانيهما أنه التصنيف الأقدر على تفسير التغيرات الصوتية والصرفية الخ .. التي تطرأ على اللغة ؛ وثالثهما أنه يظهر مدى تطور كل لغة ضمن المجموعة التي تنتمي اليها"[٤]. لذا فان الدراسات اللسانية المقارنة والدراسات اللسانية التاريخية تلتقيان في نقطة محددة وهي إنهما يشتركان معا في تحقيق هدف واحد تصبوا اليها وهو إعادة البناء الداخلي للغات المدروسة ومن ثم الاهتمام بإعادة تركيب تاريخها اللغوي مبنية على الأسس التاريخية والمقارنة[٥] .

من هنا جاءت دراستنا للغتين العربية والفارسية اللتين وقعتا تحت التأثير الآرامي ، وأصابها ما أصابها من التغيير في الجانب الصوتي (الفونيمي) والجانب الدلالي ، وهي تدخل في باب

الدراسات المقارنة ، على الرغم من الاختلاف في الجذور والأصول اللغوية لكل منهما ، فالتداخل الحضاري بين الشعبين العربي والفارسي قد ألقى بضلاله على الجانب اللغوي وبشكل كبير جدا ، حتى ليعتقد أنهما من أصول لغوية مشتركة ، لان عناصر الشبه والتداخل بين اللغتين غير موجودة حتى بين لغتين من أصل واحد .

بدايات التأثير الآرامي وانتشاره :

من الحقائق التاريخية الثابتة ان تراث حضارة وادي الرافدين لم يقتصر على الجوانب الفكرية والأدبية والعلمية التي خلفتها تلك الحضارة ، بل شمل كذلك الحقول اللغوية ، وفي مقدمة ذلك : استعارة المفردات اللغوية الكثيرة .

" تؤلف الآرامية مجموعة لغوية مهمة واسعة الانتشار يرجع أقدمها الى مطلع الألف الأول قبل الميلاد وقد بقيت حتى الآن في بقايا قليلة ، ونستطيع ان نميز بين مرحلة قديمة (تمتد) الى القرن الأول قبل الميلاد ومرحلة لاحقة تتفرع منها فرعين : الآرامية الغربية (ويبدو انها استمرار مباشر للآرامية القديمة) و الآرامية الشرقية " [٦] . لقد كان علم اللغة القديم يوضع علاقة القربى بين الفروع المختلفة لفصيلة لغوية واحدة برسم شجرة ، ومنذ ذلك الوقت يعتقد ان كل اللهجات كانت في الأصل ترتبط بعضها ببعض بروابط غير ملحوظة غير ان لهجات الجماعات اللغوية تكون قادرة على امتصاص جاراتها بمرور الوقت وهكذا تتصارع لهجات غير متشابهة الواحدة منها مع الأخرى رويدا رويدا ، ويتطور منها لغات مستقلة لا يمكنها الاحتفاظ بعلاقتها المشتركة مع قريباتها سلبية ، ولذلك توجد بين اللغات بحسب موقعها الجغرافي علاقات قريبة أو بعيدة يمكن ان تقسم الى مجموعات على أساسها [٧] .

لا نستطيع على وجه الدقة ان نؤكد أصل الآراميين ومن أين جاؤوا وذلك بسبب الغموض الذي يحيط بداية ظهورهم في التاريخ . يعد الآراميون فرعاً من الساميين او الأقوام السامية التي سكنت المنطقة [٨]. " هنالك مجموعة من الحقائق التي تشير إلى إن الآراميين استوطنوا شمال وادي الرافدين في وقت مبكر ، قد يصل إلى الألف الثالث قبل الميلاد ، وإذا كان الآشوريون قد استقروا في شمال العراق والأكديون في جنوب العراق قبل ذلك بألف سنة ، فإن الآراميين ظهروا على شكل قبائل رحل او مستقرة في الوقت الذي اعتلى فيه سرجون الأكدي عرشه وحكم بلاد وادي الرافدين ثم كوّن إمبراطوريته المعروفة التي امتدت من شرق البحر الابيض المتوسط حتى سواحل الخليج العربي والمدن العيلامية والجزيرة . [٩]

يرى الدكتور علي أبو عساف نقلا عن شنايدر ان ظهور وثيقة البيت السومري الحديثة (شولجي) (٢٠٤٦- ٢٠٩٣ ق.م) تدل بأن مدينة (آرامي) تقع بالقرب من دينة أشنونة على دجلة وقد أسسها الآراميون الذين هاجروا الى بلاد آشور وأكد ، وهم أسلاف الآراميين الذين ظهروا على مسرح السياسة بعد ذلك بنحو ألف عام " [١٠] .

ويمكن تمييز مرحلتين أساسيتين في تاريخ اللغة الآرامية [١١] :

المرحلة الأولى : سابقة لانقسام اللغة الى لهجات متعددة وتمتد الى القرن التاسع قبل الميلاد ، حتى موت الاسكندر الكبير عام ٣٢٣ق.م ، وتعرف بمرحلة الآرامية الشائعة أو المشتركة .

المرحلة الثانية : تمتد من موت الاسكندر الى يومنا هذا . وظهرت في هذه المرحلة لهجات عديدة .

وقد " بقي التأثير الآرامي ظاهراً في الحضارة بخاصة اللغة الآرامية التي انتشرت فعمّت بلدان ما بين النهرين وإيران مستعملة الأبجدية الفينيقية التي كان الآراميون أول من أقتبسها "[١٢]. وينقسم تاريخ الآرامية المشتركة الى مراحل متعددة منها المرحلة القديمة حيث دونت بها كتابات القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد ، ان انتشار اللغة الآرامية في القرن الثامن قبل الميلاد كان بفضل الفتوحات الآشورية والبابلية وقد حلت مكان الاكدية كلغة رسمية (دبلوماسية) وتسمى الآرامية الكلاسيكية المتأثرة بالأكدية ، كما ان اللغة الآرامية قد انقسمت بعد ذلك الى فروع منها الغربي والشرقي وكلٌ له لهجاته . [١٣]

ويرى الأستاذ طه باقر في كتابه من تراثنا اللغوي القديم : ان مواطن الحضارات القديمة في البلاد العربية ورثت الكثير من تراث لغاتها القديمة بيد انه يصح القول للأسباب التي سنبينها ، في ان العراق تفرد من بين الأقطار العربية بضخامة تراثه اللغوي القديم من اللغات القديمة التي ازدهرت في حضارته القديمة بمختلف أدوارها المتعاقبة وخلفت رواسب لغوية كثيرة ومتراكمة لا تزال آثارها باقية في اللهجة العراقية العربية الدارجة وفي اللهجات العربية الأخرى في أرجاء الوطن العربي ولكن بدرجات اقل . [١٤]

ذكر الدكتور إبراهيم السامرائي في كتابه (دراسات في اللغتين السريانية والعربية) : "كان للآراميين تأثير كبير في الثقافة العربية منهم ثقاة الفكر اليوناني ، ومن ثم لغتهم السريانية كانت مصدرا من مصادر المعرفة التي تزود بها المسلمون وعرفوا فيها فلاسفة الإغريق " [١٥] . وقد عرفت اللغة الآرامية بأنها إحدى اللغات السامية الغربية وهي تشمل اللهجات التالية : الفينيقية ، الرهاوية ، الفلسطينية ، القبطية ، المندائية ، وأشهرها لغة رها او حران ، ويذكر المستشرق الفرنسي(رينان–Renan)في كتابه(Histoire generale des langues semitiques1850)

(التاريخ العام للغات السامية) : " ان الآرامية في القرن السادس قبل الميلاد طمست كل اللغات التي سبقتها وأصبحت اللغة الأولى خلال احد عشر قرنا والمعبر الأول للعقلية السامية" [١٦] .

وفي مقالة للأب هنري لانس اليسوعي في مجلة (المشرق) سنة ١٩٠٣ ، (من عجيب الأمور إن انتشار لغة الآراميين بلغ على عهد السلوقيين بلغاً عظيما ، فأصبحت اللغة السائدة في كل آسيا السامية ، أعني في سوريا وما بين النهرين وبلاد الكلدان والعراق وجزيرة العرب ، وكان المسلمون يدرسونها لكثرة فوائدها . وقد كتب بها الأرمن مدة قبل انتشار الأرمنية و حروفها ، وقد بلغ امتداد هذه اللغة الى أقاص الشرق في الصين شمالا وفي الأقطار الهندية جنوبا ، كما أنها بلغت جناديل النيل ، فلا نظن أن لغة أخرى حتى اليونانية ، جاءت السريانية في اتساعها اللهم إلا الانكليزية في عهدنا) [١٧] ؛ فقد كانت اللغة الآرامية لغة سيدنا المسيح لذا أصبحت اللغة الرسمية للكنيسة السريانية ، لهذا عاشت وانتشرت وأنتجت أدبا دينيا ضخما [١٨].

بقيت الآرامية لغة نشيطة حتى الفتح الإسلامي فأخذ يسري فيها الضعف لاتصال أهلها بالعرب ، وبذلك تغلبت عليها اللغة العربية في القرن العاشر إلا أنها بقيت لغة دينية تستخدم في الكنائس للصلوات ، وقد صار علماء الدين يشرحون الكتاب المقدس للناس بالعربية ، وما زالت تستعمل في كنائس السريان والكلدان والموارنة حتى اليوم ، ان أحد الأسباب التي أدت الى تغلب اللغة العربية على الآرامية في المدن هو بسبب كثرة العرب ومخالطة أهلها لهم أما المناطق التي لم يسكنها العرب لا يزال يتكلم أهلها الآرامية حتى الآن ومنها المناطق التالية ، والتي تقع شمال شرق سوريا (قرية معلولة ، بخعة ، وجبعدين) وكذلك في مناطق جبال طور عبدين وقرى آثور وجبال كردستان وزاخو والجانب الغربي من بحيرة أرمينيا ، حتى أن لبنان مع قربه من عاصمة الخلافة العربية على عهد الأمويين ظلت فيه الآرامية اللغة السائدة زمانا طويلا بعد القرن العاشر [١٩] .

ويرى طه باقر ان خلاصة ما يقال عن تأصيل الكلمات العربية الموسومة في معاجمها بالدخيل او الأعجمي ، حصرها في الأصناف الآتية [٢٠]:

١- مفردات بقيت حية في الاستعمال في العربية المحلية وبوجه خاص في العراق على هيئة رواسب لغوية ، وتخص طائفة مهمة من هذه الكلمات شؤون الفلاحة والزراعة والري والبساتين، والكثير منها خاص بعامية العراق وقد توارثتها الأجيال الريفية من العراق القديم جيلا عن جيل .

٢- مفردات لا يشك في أصلها الأجنبي ، دخلت الى العربية عن طريق اليونانية واللاتينية والفارسية القديمة والمتأخرة .

٣- مفردات آرامية (سريانية) كثيرة شاعت في الاستعمال على أثر انتشار الآرامية في أقطار الشرق الأدنى منذ الألف الأول قبل الميلاد وانتقل الكثير من هذه الكلمات الى اللغتين البابلية والآشورية من بعد استيطان عدة قبائل آرامية في بلاد الشام وما بين النهرين وتغلغل بعضها إلى الأجزاء الوسطى والجنوبية من وادي الرافدين.

لم يقتصر التأثير الآرامي في جانب اللغة فقط بل شمل خط الكتابة ورسم الحروف الهجائية بشكلها الآرامي ، فقد اقتبسها العديد من الأقوام في مناطق الشرق الأدنى وقارة آسيا لكتابة لغاتهم المختلفة ، فأخذت اللغة اليهودية من الخط الآرامي مابين القرنين السادس والرابع ق.م ، حيث كانوا يستعملون قبل هذا خطا فينيقيا قديما ، وأخذ العرب الشماليين أيضا خطهم من الأنباط ، والذي هو أحد أشكال الخط الآرامي ، وأصل الخط العربي الشمالي بجميع أطواره . كذلك اقتبس الأرمن والفرس والهنود خطوطهم من الأصول الآرامية . وقام البوذيون بنقل الخط السنسكريتي (المشتق من الآرامي) من الهند الى الصين والى كوريا [٢١].

التأثير الآرامي في اللغة الفارسية :

لم يكن الانتشار الواسع للغة الآرامية مقتصراً على اللغة العربية واللغات الأخرى ذات الجذور السامية فقط ، بل تعدى ذلك إلى أنها كانت ذات تأثير قوي جدا على لغات أخرى ذات جذور هندواوربية وبعيدة كل البعد عن اللغات السامية ، نتيجة الانتشار الواسع للأقوام الآرامية التي توغلت في أعماق القارة الآسيوية إلى الغرب من الجزيرة العربية ، فكان تأثيرها واضحا وجليا على العديد من اللغات الموجودة والتي يتحدث بها أقوام تلك المناطق ، وكان منها اللغة الفارسية القديمة .

فبعد سقوط بابل على أيدي الفرس الاخمينيين في عام ٥٣٩ ق.م ، أصبحت اللغة الآرامية اللغة الرسمية للإمبراطورية الفارسية الجديدة ، حيث أعلن الملك داريوش رسميا تبنيه للغة الآرامية كلغة رسمية لإمبراطوريته المترامية الأطراف خلال مدة حكمه (٥٢١ – ٤٨٥ ق.م) من نهر النيل حتى نهر الأندوس ومقسمة الى مقاطعات ترتبط جميعها بالسلطة المركزية في (شوشانا) ، فكان لزاما ان تكون هناك لغة موحدة للتخاطب تربط بين مقاطعات المملكة ، لذا حلت اللغة الآرامية محل العديد من اللغات كالأكدية والعبرية والفينيقية ، وقد عثر على العديد من النقوش الآرامية في أماكن مختلفة من آسيا الصغرى وفي بلاد فارس وبلاد ما بين النهرين ، ومخاطبات

كتبت بالآرامية بين موظف فارسي وآخر مصري أبان حكم الإمبراطورية الأخمينية خلال حكم الملك داريوش ومن تلاه من الملوك الأخمينيين [٢٢].

وفي الوقت الذي امتدت فيه حدود الدولة الاخمينية ، فأنها لم يكن لديها معرفة بلغات الممالك التابعة لها ، لذا استوجب الاهتمام بلغة الدولة بما يتناسب مع توسعها وعظمتها ، فاهتموا باللغة الآرامية لان ألفاظها وحروفها كانت تلائمهم ، وان الآراميون كانوا قد انتشروا منذ القرن الأول ق.م في كافة أنحاء الشرق وحتى غرب إيران وكانت لهم حضارتهم ، لذا فأن لغتهم كانت معروفة ،وقد راجت اللغة الآرامية في الدولة الأخمينية وأصبحت لغة الدولة الرسمية ، وكتب بها الدواوين ، فكانت لغة الحديث والكتابة هي الآرامية ، وهناك أحيانا من كان يكتب اللغة الفارسية القديمة بالحرف والخط الآرامي. وقد استفادوا أيضا من اللغة العيلامية التي كانت رائجة حينها في الأقسام الغربية والجنوبية الغربية من إيران [٢٣].

من كل ذلك يمكن القول ان اللغة والخط الرسمي للحكومة الفارسية القديمة هو الخط واللغة المسمارية ، ولكن بعد اتساع حدود الدولة فقد استعمل الخط واللغة الآرامية والعيلامية في كتابة الرسائل والألواح وأحيانا تُدون اللغة الفارسية بالخط الآرامي . وبهذه الطريقة وبواسطة الاخمينيين استطاعة الآرامية من النفوذ الى الهند والى اللغة (الخرشتية) والتي هي تمثل الألف باء الهندية القديمة ، وتحت هذا التأثير استطاعت الانتشار والاتساع . وجدير بالذكر ان المناطق والولايات البعيدة عن الإمبراطورية كانت لها لغتها وخطها الخاص بها ولكن كانت اللغة الآرامية هي لغة الخطاب والمراسلات مع الحكومة المركزية [٢٤]. لذا فقد اتخذت الدولة الأخمينية من اللغة الآرامية اللغة الرسمية لها ، واستعملت في كافة أنحاء المملكة وجميع الأراضي والمقاطعات التي تسيطر عليها ، وكان للآرامية عدة لهجات ، واستعملت لهجة خاصة للإمبراطورية الاخمينية ، كان قد أسماها المستشرق الألماني (ماكوارت) بـ (آرامية الإمبراطورية) [٢٥].

أظهرت آرامية الإمبراطورية العديد من الدلائل لتطورها الصوتي . وقد طعّمت بعبارات فارسية من المصطلحات الإدارية والعسكرية . واتخذت الآرامية طابعا صوريا رمزيا في الكتابات الفارسية استمر حتى العام ٢٤٧ ق.م ، وذلك ان عددا كبيرا من الكلمات كانت تكتب بالآرامية وتحوّل عند القراءة إلى مرادفها البهلوي [٢٦].

استمر تأثير اللغة الآرامية على الإمبراطورية الأخمينية منذ سقوط بابل ٥٣٩ ق.م ، وحتى مجيء الاسكندر الكبير وإسقاطه للإمبراطورية الفارسية في النصف الثاني من القرن الرابع ق.م ، وقد عثر المنقبون على العديد من النصوص التي تعود الى تلك الحقبة والتي كانت اللغة الآرامية هي اللغة الرسمية للإمبراطورية الأخمينية والسائدة في كل أنحاء الشرق[٢٧] .

وبعد أن فتح الاسكندر الكبير الشرق حلت اللغة الإغريقية مكان الآرامية وانقسمت الآرامية الى لهجات عدة ، أما الخط الآرامي المنحدر من الخط الفينيقي اعتبارا من القرن السابع ق.م ، فقد تولدت منه أقلام جديدة ، منها الأحرف المربعة (سترانجلو)(*) التي تبناها العبرانيون والأحرف النبطية والتدمرية والسريانية والماندية [٢٨]. ينظر ملحق رقم (١) والذي يوضح ألف باء السترانجلو وما يقابلها في التدمرية والمانوية . " واستخدمت الآرامية في التجارة واستعملت كلغة رسمية في الإمبراطورية الفارسية وكان انتشارها سببا في انتشار الأبجدية الفينيقية التي استخدموها . وكانت أيضا لغة سيدنا عيسى عليه السلام وأتباعه " [٢٩].

هنالك لهجتان للغة البهلوية والتي عرفت في مرحلة اللغة الإيرانية الوسطى وهما :

١- البهلوية الساسانية والتي كانت سائدة في منطقة الجنوب الغربي لإيران وفي الوقت نفسِهِ تعد اللغة الرسمية للدولة الساسانية [٣٠]

٢- اللهجة الثانية هي البهلوية الاشكانية التي كتبتْ بها بعضُ النقوش المأثورة عن أوائل الملوك الساسانيين بصفتها اللغة الرسمية للملوك الإشكانيين، وكانت قد سميت بتسمية لا تلائمها (الكلدانية البهلوية)[٣١].

واللهجتان (البهلوية الساسانية والبهلوية الاشكانية) قد أخذت حروف هجائهما من الهجاء الآرامي ، ولكن باختلاف شكل الحروف ، إذ إن حروف هجائها مكونة من (٢٥) حرفاً صائتاً وصامتاً واشتق خط كتابتها من الخط الآرامي ، ينظر ملحق رقم (٢) . واستعملها الأخمينيون في كتابة دواوينهم ، ولما كانت اللغة المسمارية غير عملية فقد استعملت الكتابة الآرامية بدلاً عنها حتى في الوثائق المكتوبة باللغة الفارسية ،وكان هذا أصل الكتابة البهلوية وأيضاً استعملت الألفاظ الآرامية في النصوص البهلوية[٣٢].

تعد ظروف الحرب والاقتتال من أجل السيطرة والتوسع من العوامل المؤثرة على اللغة فقد "تراجعت الآرامية بعد سقوط الإمبراطورية الفارسية على يد الاسكندر المقدوني وفقدت عوامل وحدتها ، سيما بعد موت الاسكندر وتجزؤ مملكته سنة ٣٢٣ ق.م ، مما أدى إلى انقطاع الصلات اللغوية بين مختلف نواحي العالم الآرامي ، فتطورت الآرامية في كل بقعة من بقاع الشرق متأثرة بعوامل البيئة والزمان والمكان واللغات المجاورة ، وهكذا نشأت هذه اللهجات ، واعتاد الباحثون ان يقسموها الى لهجات غربية وأخرى شرقية معتبرين نهر الفرات الحد الفاصل بينها "[٣٣].

من هنا فان اللغة الآرامية عاشت متأثرة في اللغة الفارسية وخاصة في العهد الساساني (٢٢٦-٦٥٢ م) ، ويشير الى ذلك المستشرق الانكليزي (ادورد براون) حيث يذكر ان الكتب والمؤلفات

التي دونت في تلك المدة هي في مجملها متصلة بزرادشت وتدور موضوعاتها عن الدين والصلاة ، واستعمل في كتابة حروفها نوع من الخطوط يعرف بالـ(هزوارش أو الزوارشن – Zuwareshn – Huzvaresh)(*) ، وأننا لو أخلينا هذه اللغة من الخط الهزوارشي لنشأت لدينا (تقريبا)اللغة الفارسية الحالية وبنفس صورتها القديمة المهجورة ، وقبل دخول العنصر العربي اليها . ويطلق عليها اسم البهلوية أو الفارسية الوسطى ، والأصح إن لفظ بهلوي يطلق على الخط لا على اللغة ، لكن أصبح هذا الاسم يشتمل على لغة العهد الساساني الرسمية بسبب الشيوع(٣٤).

كان قد استعمل الخط الآرامي السرياني في العهد الاشكاني وليس الخط المسماري والدليل على ذلك شيئين أولهما المسكوكات التي عثر عليها وكان منقوش على وجهيها كلمات بهلوية بالخط الآرامي (مثل مسكوكات مهرداد الرابع وبلاش الأول والثالث والرابع والخامس و اردوان الخامس وغيرها) ، والآخر هو ثلاث نسخ مخطوطة التي عثر عليها في مدينة (اورمان) كردستان في ١٩٠٩ ، وكان نسختان منها بالخط اليوناني والثالثة باللغة البهلوية والخط الآرامي ، وهذه النسخ كانت مكتوبة على جلد غزال وتعود الى الحقبة الاشكانية ولكن لا يمكن الاعتقاد أنهم كانوا قد تركوا الخط المسماري بشكل كلي وذلك بسبب وجود ألواح بابلية تعود إلى الحقبة الاشكانية وبالخط المسماري حين كان الاشكانيين في صراع ومواجهة مع الروم (٣٥) ، ويذكر محمد حسين التبريزي صاحب كتاب (برهان قاطع) ان خط الكتابة الأفستائية (التي كانت اللهجة الدينية للإيرانيين) قد اشتق من الخط الآرامي في نهاية العهد الساساني وذلك من أجل كتابة الأفستا (٣٦) . لذا كان للخط الآرامي التأثير الكبير على اللغة الفارسية فـ" عن الخط الآرامي تفرع الخط الهندي ، وكذلك التدمري والسوريانى والنبطي . ومن النبطي تفرع الخط العربي . وتفرع أيضا من الآرامية الخط البهلوي والأفستي والأرضي والجورجاني (نسبة الى جورجيا جنوبي الاتحاد السوفياتي) وغيره من الخطوط أما الثمودي واللحياني والصفوي والحبشي فهي خطوط متفرعة كلها من الخط العربي في جنوب الجزيرة العربية "(٣٧) .

مرّت اللغة الفارسية بعدة مراحل تطويرية عبر الزمن ، متأثرة بالأوضاع السياسية والحروب والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد ، فطرأت عليها عدة تغيرات ، وظهرت فيها العديد من اللهجات بالإضافة إلى ما ذكرناه فهناك (الافستائية والصغدية والساجية والسريانية) وغيرها . وبعد الفتح الإسلامي لإيران ودخول الشعب الإيراني في الإسلام ، حيث بدأ الإيرانيون بتعلم العربية وترك الفارسية وأستمر الحال على مدى قرنين من الزمان (الأول والثاني الهجريين) (٣٨) ، وقد لعب الإيرانيون دورا كبيرا في مجال اللغة والأدب على حد سواء ،

فكان سيبويه الإيراني أول من دوّن مبادئ قواعد اللغة العربية وهو ليس بالأمر الغريب ، لان العرب لم يكونوا بحاجة الى هذه القواعد ، في حين ان الإيرانيون كانوا مضطرين لتعلمها كلغة أجنبية [٣٩] .

نجحت اللغة الإيرانية في فرض نفسها من جديد ، وكان ذلك بعد ان استطاعة بعض المقاطعات الإيرانية الشرقية (بدأ بحكام خراسان وبعدها حكام سيستان في الجنوب) من التخلص وتحرير نفسها من سلطة الحكومة المركزية للخلافة الإسلامية ، فكان من نتائج هذا التحرر هو عودة اللغة الفارسية للظهور من جديد ونيل مكانتها السابقة كلغة رسمية في آسيا الوسطى ، وكان ذلك في عهد السلالة السامانية [٤٠] . لكن على الرغم من عودتهم الى لغتهم التي أصابها ما أصابها من تغيرات في صميم مصوتاتها ؛ فان التأثير العربي استمر فقد استعانوا بالحرف العربي في كتابة لغتهم وأضافوا لها أربع مصوتات جديدة لإكمال المنظومة الصوتية للغة الفارسية وهي (پ ، چ ، ژ ، گ) ، وعرفت هذه اللغة ، باللغة (الدرية)[*]، و استمرت حتى يومنا هذا وشكلها الحالي. بعد ذلك أخذت بالانتشار والتوسع في كافة الأقاليم الإيرانية ، وكتبت بالحروف العربية . والجدول ادناه ، هو أمثلة مختارة لتوضيح التغير التاريخي للصوت الفارسي في اللغة الفارسية القديمة والوسطى والحديثة [٤١] :

فارسية قديمة	فارسية وسطى	فارسية حديثة	المعنى الفارسي	المعنى العربي
Framāna–	framān	farmān	فرمان	أمر
Tanū–	tan	tan	تن	جسد او بدن
dāta–	dāt	dād	داد	عطاء
ā+bar–	āvartan	āvardan	آوردن	يجلب

لذا فان اللغة الدرية تعد الأساس للغة الفارسية الحديثة ، والتي هي نتاج ما مرت به عبر القرون الطويلة من تهذيب وإضافة وحذف و وضع قواعد لها حتى وصلت الى ما هي عليه الآن .والمخططين أدناه يوضحان مراحل انتقال اللغة والأبجدية الفارسية واللهجات التي سادت منذ بداية عهد اللغة الفارسية الوسطى أي مع بداية شيوع وانتشار آرامية الإمبراطورية وحتى وقتنا الحاضر :

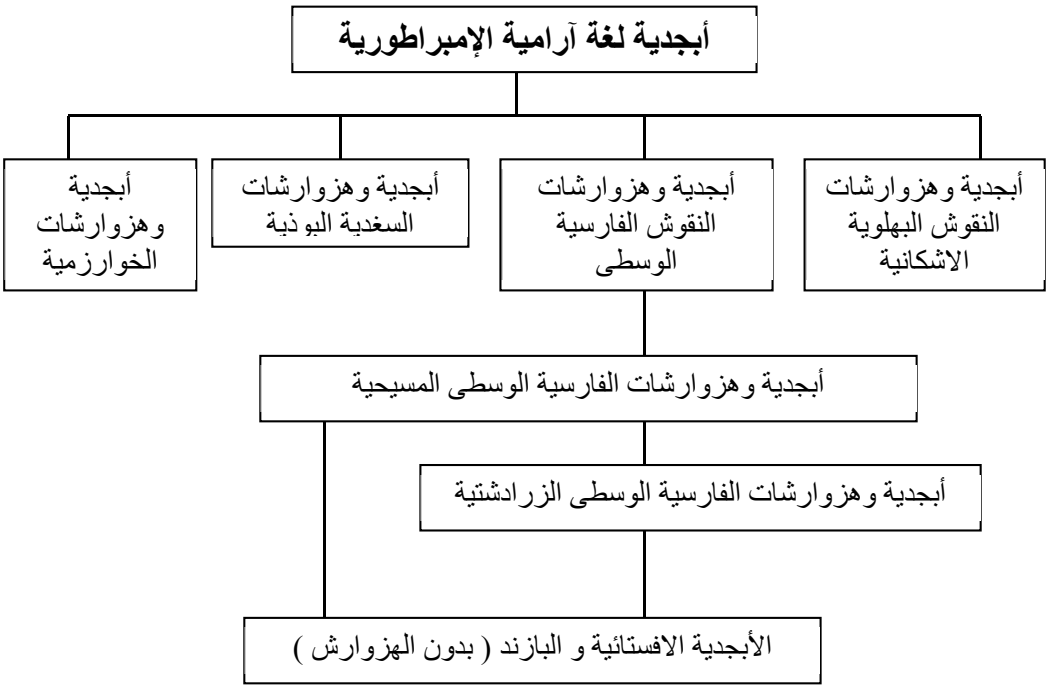

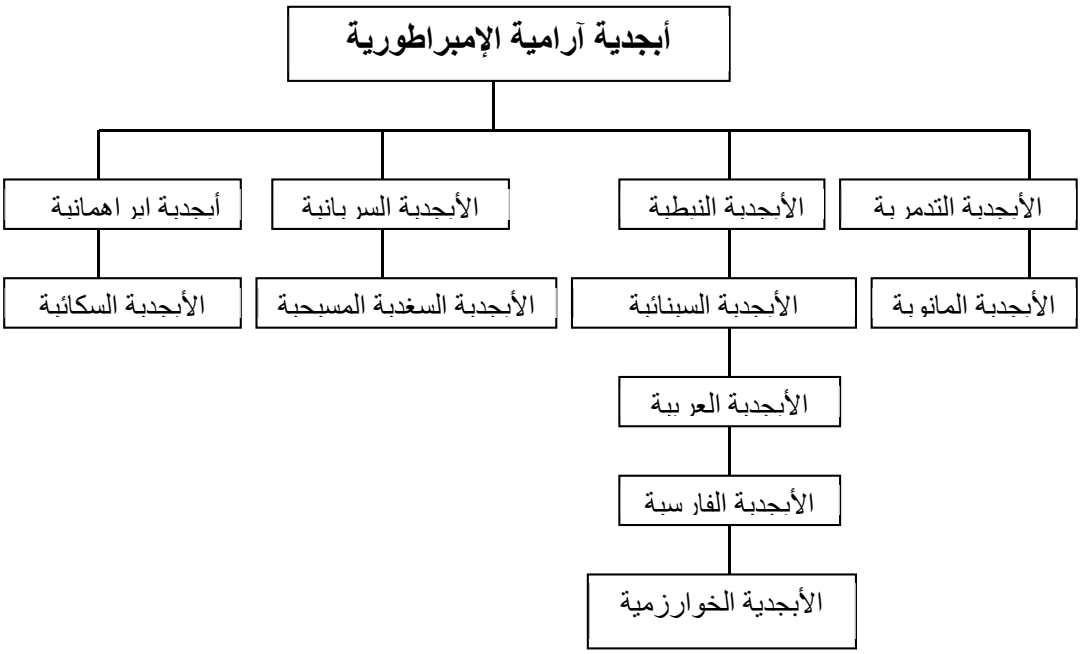

ينظر : محسن ابو القاسمي ، تاريخ زبان فارسي ، چاپ نهم ، تهران : سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انساني دانشگاههاى (سمت)،مركز تحقيق توسعه علوم انساني ، ١٣٨٨ ، ص ١٤١

بعد هذا الاستعراض لدور اللغة الآرامية في منطقة الشرق الأوسط والدور الأساسي الذي لعبته هذه اللغة في نقل الإرث الحضاري للشعوب والدول التي سكنت فيها ، تتجلى لنا قدرة ودور اللغة في تقريب الصور الحضارية للسلالات الحاكمة فيها ، فضلا عن حال الأقوام والشعوب التي انتشرت على أرضها ، فقد لعبة اللغة الدور الأساس في رسم ملامحها الحضارية ، وأضافت لها في سماتها و شواخصها التي أكسبتها شخصيتها ، لذا فأن دراسة هذه اللغات التي نشأت وسادت في حقبة زمنية تعد من أهم الحقب التي مرّت على المنطقة ، حيث أنها تعد مرحلة مهمة من مراحل نشوء الحضارات الإنسانية ، التي لازالت لمساتها ونتاجاتها شاخصةً معالمها ، كل ذلك أوجب التعمق في دراستها ، فحازت على توجه ورعاية دولية من خلال الاهتمام الكبير للمستشرقين والدارسين والباحثين من أغلب أصقاع الأرض ، وهذا دليل على عمق وعظمة الحضارات التي نشأت فيها وكذلك دور اللغات التي قامت بتدوين وتوثيق هذا الفكر الإنساني الذي أبدع في إيصال صورتها للأجيال التالية ورسم خارطة الطريق لها .

لمعرفة الجذور والأصول اللغوية لأبرز وسائل التواصل الإنساني وهي اللغة وكذلك تأصيل الألفاظ والاصطلاحات المتداولة ، نحتاج إلى كثير من السعي الجاد والمعمق والبحث في تأريخ نشؤها ودراسة عوامل انتشارها واتساعها ، لذا فان ما يعرض من دراسات لغوية تاريخية كانت أم لغوية مقارنة أم تأصيلية ، ما هي إلا محاولات للوصول إلى كنه حقيقتها ، فقد تقترب من الحقيقة أو تبتعد عنها ، لكنها لا تخلو من الفائدة التي يصبو لها كل باحث ، ويطمح في الوصول الى جوهر الحقيقة التي يبحث عنها .

المبحث الثاني/

شواهد التأثير اللغوي :

بناءا على ما استعرضناه في حديثنا عن الآراميين كأقوام سكنوا المنطقة في عهود متعاقبة وكذلك في حديثنا عن لغتهم التي ازدهرت في تلك العهود والأسباب الموضوعية التي أدت إلى ازدهارها وتغلبها على اللغات التي كانت سائدة في تلك الحقبة الزمنية واهم تلك الأسباب هو اعتمادها النظام الأبجدي وسهولة كتابتها على ورق البردي ، لذا حري بنا أن نأتي بشواهد لغوية ؛ لتوضيح الصورة للقارئ والدارس والمهتم لمثل هكذا دراسات قد تساعده على أخذ صورة ولو مبسطة عن تأريخه اللغوي ، ومما سيرد هنا فهو نماذج للكتابات والحروف الآرامية التي توضح

نوع الحرف المستعمل في بعض اللهجات الآرامية وكذلك نورد نموذجا لأنواع الحرف السامي المقارن .

بنظرة متعمقة وبدراسة شاملة للقواميس والمعاجم اللغوية نستطيع ملاحظة التأثير والتداخل اللغوي بين المصطلحات والألفاظ والدلالات اللغوية بين اللغة الآرامية والعربية والفارسية ؛ لذا لا يسعنا هنا سوى ذكر نماذج منتخبة لبعض الكلمات والألفاظ ذات الدلالات العامة وحسب الأبجدية العربية ، للاستشهاد وبيان التأثير المشترك بينها ، معتمدين في ذلك على مجموعة من المصادر اللغوية التي سنعمد على تجنب ذكرها أثناء إيراد اللفظة لتجنب تكرارها ، لذا اقتضى التنويه لذلك وعلى من يرغب بالاستزادة منها ، مراجعة المصادر التالية :

١- طه باقر ، من تراثنا اللغوي القديم (ما يسمى بالعربية الدخيل) ، بيروت ، ٢٠١٠ م .

٢- أدي شير ، الألفاظ الفارسية المعربة ، بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٩٠٨ م .

٣- محمد حسين بن خلف تبريزى ، برهان قاطع ، باهتمام : محمد معين ، جلد اول ، چاپ دوم ، تهران : ابن سينا ، ١٣٤٢ .

٤- بطرس البستاني ، محيط المحيط ، بيروت : مكتبة لبنان ، تيبو – برس ، ١٩٨٧ .

5- Siegmund Fraenkel , DIE ARAMAISCHEN FREMDWORTER IM ARABISCHEN , Leiden – E.J.Brill , 1880

آجر – اللبن : الآجر و واحده (آجُرَّة) ما يبنى به من الطين أو اللبن المفخور (المشوي بالنار) ، ترجعه معظم المعاجم العربية إلى أصل فارسي ، بيد أن ما سأذكره وعن ورود كلمة الآجر في النصوص المسمارية يحتم على الباحث أن يأخذ هذا التأصيل المذكور في المعاجم العربية على ان كلمة الآجر العربية قد جاءت إلينا عن طريق الفارسية أو الآرامية اللتين استعارتاهما من تراث العراق اللغوي القديم ، في ضوء النصوص المسمارية أن كلمة الآجر قديمة الاستعمال في اللغة الآكدية وجاءت في صيغة (آگروّ) (Agurru) ومنها الآرامية (آگورا) والفارسية (آگور) .

أرجوان : تكاد المعجميات العربية تجمع على ان كلمة أرجوان ، وهو اللون القرمزي المعروف ، أصلها من الفارسية ، بيد ان ورودها في النصوص المسمارية الأقدم عهدا من الاستعمار الفارسي يشير بلا ريب إلى أنها من البابلية (أرگانو) (Argamanu) ، ومنها الكلمة

العبرانيــة (أرگــان – אַרְגָּן و אַרְגְּמָן) (Argaman) والآراميــة (ارگيــوان – ארגוונא) والحثية (ارگمّان) .

أردخل – أردكلا : يرجع الباحثون كلمة (أردخلا) و (أردخل) و (أردخيل) و (أوردكلا) الى أصل آرامي ومعناها البناء ومنها الصيغة الآرامية المشتقة منها (أردخلوتا) أي حرف البناء وترد كلمة (أردخل) في معجميات العربية (لسان العرب) مثلا بمعنى (الرجل الضخم) .

وهناك احتال قوي في ان أصل كلمة (الأردخل) الآرامية مشتقة بدورها من البابلية من الكلمة المركبة (أرد – ايكلي) أو (وَرَد – إيكلّي) (Arad – Ekalli)ومعناها خادم القصر أو أحد حاشية القصر وموظفيه .

أمــة : الامـة ، العبـدة المملوكـة يجعلهـا الأب انسـتاس الكرملـي غيـر عربيـة ويقارنهـا باللاتينيـة (Amata) في حين انها كلمة موجودة في معظم اللغات العربية القديمة وأقدمها تدوينا الاكدية (البابلية والآشورية) فقد وردت في النصوص المسمارية بهيئة (أمتو) (Amatu) .

انجانــة – اجّانــة : توجـد فـي اللغـة الأكديـة (البابليـة والآشـورية) كلمـة تكـاد تطـابق العربيـة ((اجانة)) و ((انجانة)) وهي (أگنُّو) (Agannu) ويرجح ان تكون أصل الآرامية والسريانية ((اگون)) و ((اگانا)) والعبرانية (أگّانو) أي بما يسمى الكاف الفارسية او الجيم المعطشة . والواقع اللغوي أن هذا الصوت أصيل في اللغات العربية القديمة (السامية) ، وتكاد العربية الحديثة تنفرد بصوت (الجيم) .

ويرجع الكثير من المعاجم العربية (اصل (الاجانة) الى الفارسية ، وتعرف الاجانة (وجمعها أجاجين) بأنها اناء تغسل فيه الثياب ، كما تذكر أداة (أجَّن) الثوب إذا دقّه بدقة مخصوصة ليستخرج ماءه .

إوزة – وزة : الإوزة التي تطلق على الطائر المعروف تحسبها العاجم العربية من الدخيل ، وهذا رأي صحيح اذا اعتبرنا الإوزة في العربية من الآرامية (وزَّة) التي يبدو انها أصل العامية العراقية (وزَّة) . ولكن المرجح عندنا ان كلمة الإوزة والوزة تراث لغوي من العراق القديم جاء الى العربية عن طريق الآرامية ، حيث توجد في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) كلمة (أسو) او (إوزو) المأخوذة بدورها من السورية (اوز) (Uz) .

إيــوان : الصفة العظيمة كالأزج ومنه ايوان كسرى فارسيته (اِيوان) ومنه الكردي (ايوان) والظاهر إن أصل الكلمة آرامي (אוונא) ومشتق من (אוי) أي ضَّم وأوى والمعنى العربي سَكنَ .

بارية : كلمة البارية تطلق على الحصر المصنوعة من القصب وهي من المفردات المستعملة في العراق وتذكر في المعاجم العربية على أنها معربة من الفارسية ، ولكن ورودها في النصوص المسمارية يدل بدون شك على أنها من التراث اللغوي العراقي القديم .

وكثر ورود الأرجوان في المدونات الآشورية الرسمية ضمن الجزية التي كانت تقدم إلى الملوك الآشوريين . والمرجح كثيرا ان كلمة (ارگمانو) الأكدية بدورها مأخوذة من إحدى اللهجات العربية القديمة في بلاد الشام ولا سيما اللغة الكنعانية ، فقد وردت بصيغة (أ ر ج م ن) في النصوص المكتشفة في المدينة الكنعانية الشهيرة (اوغاريت) (رأس الشمرا بالقرب من اللاذقية في سورية) .

بستوقة : وهي القَلة التي تصنع من الفخار ومنها الآرامي (𐡁𐡎𐡕𐡅𐡒𐡀) .

بقـل : ورد لفظ البقل في معظم اللغات العربية القديمة (السامية) ، في الأكدية (البابلية الآشورية) " بُقُلو " (Buqlu) والآرامية (بُقلا) والكنعانية والاوغاريتية (ب ق ل) والحبشية (بقيل) وتجعله المعجمات العربية على أنه من الدخيل أو آرامي الأصل .

بستوگة : البستوگة في استعمال العامية العراقية وعاء (برينة) من الفخار مزججة في الغالب أما باللون الأزرق او الأخضر وتحفظ فيها السوائل مثل الدبس والخل والدهن وما شاكل ذلك . ويؤصلها المعجم (العربي الفارسي – الانكليزي) (Richardson, 1829) على إنها معربة من الفارسية (بستگ) ومع ان هذا التأصيل صحيح باعتبار إن الكلمة العامية العراقية مصدرها من الفارسية ، بيد انه يرجح كذلك ان الأصل البعيد لهذه اللفظة من الكلمة السومرية (پسان – دگا) (Pisan– Duga) و (پسان – دبُ) ومنها الاكدية (پسان تگو) ومعناها الأساسي وعاء من الفخار لحفظ الأشياء ومنها ألواح الطين ، واشتق من هذا الاستعمال مصطلح (حفظ السجلات) (الألواح) ، وحافظ السجلات أي الوثائقي .

بطاقـة : الحدقة والرسالة والرقعة الصغيرة ، وان (بِتِك) الفارسية مأخوذة من اللفظ الآرامية (𐡁𐡈𐡒𐡀) ومعناها البطاقة والرسالة والصك ، وهي مشتقة من (𐡁𐡈𐡒) أي بثق وفتق وانشق ، فان لوح الكتابة كان يشق من الخشب وغيره .

البَوصِيّ : ضرب من السفن فارسي معرب (اللسان). وفسر ايضا بالملاح والزورق . ويذكر ادي شير ، قلت : ولم أر في المعاجم التي بيدي سوى(بوژ) بمعنى القتال في البحر . وقال يوحنا بكسترفيو في معجمه الكلداني الرباني ان الكلمة آرامية الأصل (𐡁𐡅𐡆𐡀) .

تخم : تخم العربية (وجمعها تخوم) تعني الحد الذي يفصل ما بين بلدين ، وردت في اللغة الاكدية بهيئة (تخومو) بضم التاء او فتحها . ويبدو ان هذه الكلمة من المفردات السامية القديمة ، ومنها الآرامية (تيخوما) .

جاموس : معرب گاوميش ومنه الآرامي(ܓܘܡܣܐ)(يراجع ادي شير) .

جص : كلمة الجص في المعاجم العربية من الأعجمي الدخيل ، وكثيرا ما تذكر كتب اللغة كلمة جص على إنها غير عربية على قاعدة ان حرفي الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية اصيلة . اما في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) فقد وردة كلمة (گَصَو) (Gassu) وتعني الجص وكتبة في نظام الخط المسماري بالعلامتين المسماريتين السومريتين (ام – بار) (Im– Bar) ومعناهما (الطين الأبيض) .

والمرجح ان الكلمة الاكدية (گصو)هي اصل معظم المفردات المضاهية لها في اللغات السامية مثل الآرامية (گصّا) ، وانتقلت الكلمة أيضا الى الإغريقية بهيئة (گُبوس) (Gupos) ثم الى اللاتينية واللغات الاوربية (Gypsum).

الجودباء : وتعني الكساء ، وهي آرامية (ܓܘܕܢܐ) ، ويمكن ان تكون معربة عن الفارسية (كواره) والتي تعني الفوطة أو كل ما يغطى به الرأس للنساء .

الحرباء : حيث جاء في كتاب محيط المحيط ان " الحرباء دويبة نحو العظايا يتلون ألوان بحر الشمس فيكون تارة اصفر وتارة اخضر وتارة اسود ... يضرب به المثل في التقلب وهو معرب حربا بالفارسية " . ويذكر صاحب كتاب البرهان القاطع ان الكلمة هي من أصل سرياني (ܣܟܐ ܚܙܐ) أي الناظر إلى الشمس . ويرجح إن اللفظة فارسية من (خر) أي الشمس و (بان) أي حافظ ومترقب .

الخان : وهي من الكلمات الفارسية البحتة وتعني (الحانوت) وموجودة في جميع اللغات الشرقية الدارجة . وان أصل الكلمة آرامي (ܚܘܢܐ) ويطلق على الدكان والمخدع ، ومشتق من (ܟܣܐ) أي مال وأتجه .

الخط : يرادفه (كَتا) في لغة الفرس القديمة ويحتمل ان تكون من أصل آرامي (ܟܬܒܐ) .

الخلّر: نبات قيل هو الفول أو الجلبان أو الآش فارسيته خُلر وهو حب شبيه بالآش يؤكل طريا وهو من مأكولات الثيران ينفعها ويسمنها . وقد يطحن ويمزج في طعام العاشوراء وغيره . ... وأما فرنكل فيقول ان أصل الكلمة آرامي .

الخُنبَجَة : الدن تعريب (خُنبه) وهو (دنّ) من تراب توضع فيه الذخيرة والظاهر ان الفارسي مأخوذ من الآرامي (ܕܘܒܓܐ) ... ومنه العربي خابية .

الدف : ما يضرب به من آلات الطرب فارسيته (دَف) وعندي مأخوذ ن الآرامي ... وعناه اللوح .... وأما فرنكل (ص:٢٨٤) فيقول ان (الدَف) معرب عن الآرامي ... .

دلو : كلمة (الدلو) اصيلة في العربية فقد وردت في معظم اللغات العربية القديمة (السامية) ومنها الاكدية (البابلية والآشورية) بهيئة (دَلو) (Dalu) ، وجذره مثل العربية (دلا ، يدلو) أي استقى الماء من البئر بالدلو . وكذلك ورد في الآرامية بصيغة مضاهية هي (دولا) (Dawla) .

الراموز : وتعني البحر وفي الفارسية (راموز) وتعني (الربان) ، والأصل الفارسي مأخوذ من السرياني (ܪܡܘܙܐ) ومعناها (الآمر) . أما البحر حبشي ، واليَمّ آرامي(ܝܡܐ).

الرُوط : معرب (رود) وهو النهر والفارسي مأخوذ من الآرامي (ܢܗܪܐ) .

الزَنبيل : وهو مأخوذ من الفارسية (زنبيل) و (زنبير) . أما (الزبيل) فهو من أصل سرياني (ܙܒܝܠܐ) . وان الفارسي هو مشتق من الآرامية.

الزنجبيل : وهي عروق تسري في الأرض لها طعم لاذع ومعربة من (شنكبيل) ، ومنه السرياني (ܙܢܓܒܝܠ) .

ساجور : خشبة تعلق على عنق الكلب ، وهي آرامية الأصل (ܣܟܪܐ) ومشتقة من (ܣܟܪ) أي زجر ومنع . ويبدو ان الكلمة فارسية مشتقة من (سگ) أي الكلب و (گير) بمعنى (ماسك) .

سراج : وهي معربة عن (چراغ) الفارسية ، ويحتمل ان ال(چراغ) مأخوذ من الآرامية (ܣܪܓܐ) ومشتق من (ܣܪܓ) أي أضاء . ان الآرامية استعارت من الفارسية العديد من الالفاظ ومنها : أَفشاثا (ܐܦܣܬܐ) و باحورا (ܒܚܘܪܐ) وتنور (ܬܢܘܪܐ) وداغول (ܕܟܘܠ) و شپير (ܫܦܝܪ) وناطوري(ܢܛܘܪܝ) و ناقوس (ܢܩܘܣ) و يغميصا (ܝܓܡܝܨ) و ايل (ܐܝܠ) و چليبا (ܨܠܝܒܐ) و خوه (ܟܘܐ) . وفي المقابل فان الفارسية القديمة قد استعارت هي ايضا الفاظا كثيرة ومنها : گنيا (ܓܢܝܐ) و كوتينا (ܟܘܬܝܢܐ) و ليليا (ܠܠܝܐ) و متارا (ܡܬܪܐ) و ورتا (ܘܪܬܐ) و ايرا (ܐܝܪܐ) و امرا (ܐܡܪܐ) و تينا (ܬܝܢܐ) و گترونتر (ܓܕܪ) و زمرنتن (ܙܡܪ) ... وغيرها .

سربال : هو نوع من الألبسة ومعرب (شروال) ومركب من (سَر) أي فوق و (بال) أي القامة . وفيه في العربية : سروال و سرويل و سراوين وسراويل وشراويل ، وقد أخذ من الفارسي والآرامي (ܣܪܒܠܐ) . وقيل أصله آرامي مشتق من (ܣܒܠ) .

سنديان : تطلق كلمة السنديان بوجه عام على أشجار الفصيلة البلوطية ، ويرى فيه اللغويون العرب انه فارسي الأصل ، وذكره ابن البيطار وعده من فصيلة البلوطيات .

ومن حيث التأصيل اللغوي لكلمة السنديان أنه جاء ذكر هذا الشجر في المصادر المسمارية بلفظ مضاهي للكلمة العربية هو (سِندو) و (سِندا) ، و ورد ذكره بكثرة في مدونات الملوك الآشوريين ولا سيما استعمال خشبه الجيد في القصور والمعابد وغيرها .

شوندر – شمندر : الشوندر ، وفي العامية العراقية (شونذر) او (شوندر) ، هو النبات المعروف الذي يزرع على هيئة خضار تجعله المعاجم العربية من أصل فارسي . ففي التاج واللسان أن السلق هو (السفندر) من الفارسية . لكن الصحيح في تأصيل هذه الكلمة أنها من المفردات العراقية القديمة التي وردت في النصوص المسمارية ، وهي مركبة من الكلمتين السومريتين : (سُمُن) (Sumun)التي تعني الدم او اللون الأحمر والكلمة (دَر) او (دار) (Dar) التي تعني ثل العربية (دار ، يدور) وقد تعني قرص المغزل لدورانه . ويسبق هاتين الكلمتين في نظام الخط المسماري العلامة الدالة على صنف الخضار U بالسورية واستعارها البابلية بلفظة (شمو) (Shummu) ويسمى الشمندر في السريانية بلفظ مضاه للسومرية بهيئة (سيمطرايا) وبصيغة (شوندر) أيضا .

شيص : تطلق كلمة الشيص في عربية العراق الدارجة على ثمر النخل الذي لم يلقح فينتج ثمرا عديم النوى في الغالب ولا يصلح للأكل .

وقد وردت في اللغة البابلية كلمة مطابقة للعربية هي (شيصو) بهذا المعنى ، وفي العبرانية والآرامية (شيصا) . وتذكر معاجم اللغة العربية مادة (شيص) فيقال شيصت النخلة وأشاصت إذا فسدت وحملت الشيص وهو تمر رديء .

الفيل : وهي معربة عن الفارسية (پيل) وفي السريانية (ܦܝܠܐ) ، ويحتمل ان تكون آرامية الأصل ومشتقة من (ܦܠ) أي تلطخ وتلوث ؛ لان من خواص الفيل المكوث على شواطئ الأنهار والمستنقعات وقبل شربه للماء يقوم بتكديره ، ويقوم بسحبه بخرطومه ويرمي به ما حوله.

لگن : تطلق كلمة (لگن) في العامية العراقية بالدرجة الأولى على الإناء الذي نغسل فيه الأيدي بصب الماء عليهما . وقد ظن ان الكلمة فارسية الاصل ، لكن الأرجح إنها من التراث اللغوي في العراق القديم حيث وردت كلمة بصيغة (لخنُّو)(Lakhannu) (بتشديد النون) وفي الآرامية (لقنا) والراجح انه من الكلمة الإغريقية (Lechane)

من خلال هذه الشواهد البسيطة بالمقارنة مع عدد الألفاظ من شاكلتها ، نستطيع تشخيص ظاهرة التأثير المتبادل بين اللغات المختلفة وبشكل واسع ، وقد عَكَفت الدراسات اللغوية المقارنة منها وكذلك علوم اللغة الحديثة ، على تشخيص العديد من الظواهر اللغوية التي تصيب اللغة (أي لغة) مهما كانت ، وأثبتت هذه الدراسات أن التلاقح اللغوي بين اللغات المختلفة من خلال ظواهر كـ(الاستعارة والتعريب والدخيل) ، هو من الحالات الايجابية التي تصيب اللغة ، ومن الحالات الصحية ، وان دل على شيء إنما يدل على قابلية هذه اللغة او تلك على التعايش الحضاري مع باقي الحضارات الإنسانية ، فضلا عن قوة ومتانة وأصالة رموزها اللغوية .

خاتمة البحث

يعرف علماء اللغة ، ان اللغة هي كائن حي يتأثر ويؤثر ، ويتطور ويتراجع ، ويتصارع ويتنازع مع أقرانه للسيطرة والنفوذ . لذا نلاحظ ان هناك لغات ترتقي وتبلغ الذروة في مدة وتاريخ معين فتعود لتختفي او تتلاشى ؛ لأسباب وعلل وعوامل مختلفة قد تكون سياسية او اقتصادية او اجتماعية ، وقد تظهر لغات أخرى ولهجات من بين مجموعة من اللغات السائدة لتنتشر وتتسع وتسود أحيانا بين الناس كما هو حال اللغة الآرامية التي كانت محصورة بين مجموعة ضيقة في بداياتها ، لكن لعوامل وأسباب مختلفة انتشرت وسادت على كثير من اللغات التي كانت تأخذ حيزا شاسعا في منطقة الشرق الأوسط وأثرت على لغات بعض الحضارات العريقة التي تمتد جذورها في عمق التأريخ كالحضارة البابلية الآشورية والفارسية الأخمينية .

من هنا كان لزاما على الباحثين والدارسين ، من التعمق في دراسة خواص اللغات وجذورها وعوامل ارتقائها وانحطاطها وتأثرها ، وذلك لمعرفة الدخيل والأصيل من ألفاظها واصطلاحاتها ، والتعمق في دراسة جذورها وأصولها للنهوض بها وتشذيبها .

رغم ان التاريخ الآرامي كشعب ولغة يشير إلى إن الآراميين كان لهم مملكتهم الخاصة بهم وكانوا رحل ، إلا أنهم قد أثروا في مجال اللغة على باقي لغات الشعوب التي جاوروها وعاشوا معها في نفس الرقعة الجغرافية في المنطقة موضوع البحث . ومما استعرضناه عن اللغة الآرامية نستنتج ان هذه اللغة قد سادت بين لغات أخرى نطقت بها شعوب عديدة في المنطقة فأثرت في تلك اللغات وشعوبها ، وتركت بصمة واضحة في مجموعة كبيرة تسمى اللغات السامية او الجزرية وكذلك ما تركته من أثر واضح على مجموعة أخرى تبتعد في الأصول والجذور كل البعد عنها ، وهي اللغة الفارسية التي تعد من اللغات الهندواوربية ، وأيضا لغات ولهجات أخرى موجودة في بعض دول شرق أسيا الأخرى .

ان التأثير بين هذه اللغات لم يكن من طرف واحد ، حيث تركت كل منها بصمة واضحة في الأخرى ، وكان لهذا التأثير والتأثر أسبابه الموضوعية التاريخية وعوامل اجتماعية وجغرافية فضلا عن العوامل الحضارية واللغوية ، على رغم الاختلاف في الأصول والجذور اللغوية ، حتى ليظن البعض أنهما من أصل واحد . وتعد هذه الظاهرة من الحالات الصحية التي تصيب اللغة فهي دليل وعي وحضارة وتقدم الشعوب والأمم ، وان اللغة التي لا تتأثر ولا تؤثر يكون قد أصابها العقم اللغوي وهو دليل ابتعاد شعوبها عن أشكال وأوجه الحضارة التي تصبو لها الأمم الحية . على هذا فكان حري بنا ان نسوق الشواهد اللغوية على هذا التأثير الذي يبدو واضحا من خلال رسم الحرف وكتابة الرموز اللغوية ، فجاءت ألفاظنا اللغوية في متن البحث دليل على هذا التأثير وقد سقناها بشكل منتخب من بين المعاجم والدراسات التي أشارت إليها وذلك بسبب كثرة عددها فجاء انتخابنا لها عشوائيا للدلالة على متن البحث .

هوامش البحث

١ ـ عبد الرحمن دركزللي ، الظواهر اللغوية الكبرى في العربية ، ط١ ، سوريا – حلب : دار الرفاعي للنشر ودار القلم العربي ، ٢٠٠٦، ص٢٠٠ .
٢ ـ علم اللغة العام ، فرديناند دو سوسور،تر: يوئيل يوسف عزيز ، بغداد : دار آفاق عربية ، ١٩٨٥،ص ٢١٤.
٣ ـ المصدر السابق نفسه ، ص ٢١٤-٢١٥ .
٤ ـ رمزي منير بعلبكي ، فقه العربية المقارن ، ط١ ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٩ ، ص ٣٩ .
٥ ـ مصطفى غلفان ، في اللسانيات العامة ، ط١ ، بيروت : دار الكتاب الجديد المتحدة ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٢ .
٦ ـ سباتينو موسكاتي ، مدخل الى نحو اللغات السامية ، تر: محمد المخزومي ، ١٩٨٥ ، ص ٢٥ .
٧ ـ كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، تر: رمضان عبد التواب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧م ، ص ١٥ .
٨ ـ خزعل الماجدي ، المعتقدات الآرامية ، ط١ ،عمان : دار الشروق للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠م ، ص ١٤ .
٩ ـ المصدر نفسه ، ص ١٤ .
١٠ ـ المصدر نفسه ، ص ١٦ .
١١ ـ هنري .س . عبودي ، معجم الحضارات السامية ، ط٢ ، لبنان : جروس برس ، طرابلس ،١٤١١هـ-١٩٩١ م ، ص ١٩ .
١٢ ـ سعد صائب ، دور سوريا في بناء الحضارة الانسانية عبر التاريخ القديم ، ط١ ، دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٩٤ ، ص ٣٢ .
١٣ ـ المصدر السابق نفسه ، ص ١٩-٢٠ .
١٤ ـ طه باقر ، من تراثنا اللغوي القديم (ما يسمى بالعر بية بالدخيل) ، بيروت ، ٢٠١٠ م ، ص ١٠ .
١٥ ـ ابراهيم السامرائي ، دراسات في اللغتين السريانية والعربية ، ط١ ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٨٥م ، ص ٧.
١٦ ـ المصدر السابق نفسه ، ص ٧ .
١٧ ـ المصدر السابق نفسه ، ٧-٨ .
١٨ ـ ينظر : سبتينو موسكاتي ، الحضارات السامية القديمة ، تر: السيد يعقوب البكر ، بيروت : دار الرقي ، ١٩٨٦ ، ص ١٨١ .
١٩ ـ المصدر السابق نفسه ، ص ٨ .

٢٠ - طه باقر ، من تراثنا اللغوي القديم (ما يسمى بالعربية بالدخيل)، مصدر سابق ، ص ١٥ .
٢١ - طه باقر ، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، بيروت : دار الوراق للنشر المحدودة ، ٢٠١٢ ، ص ٥٤٦ .
٢٢ - ينظر : يوسف متي قوزي و محمد كامل روكان ، آرامية العهد القديم (قواعد ونصوص) ، بغداد : منشورات المجمع العلمي ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م ، ص ٢٣-٢٥ .
وكذلك : نيقولاس اوستر ، امبراطوريات الكلمة ، ت: محمد توفيق البجيرمي ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠١١ ، ص ١٦٦ .
٢٣ - ينظر : شيرين بيانى ، تاريخ ايران باستانى (٢) ، سازمان مطالعه وعلوم انسانى دانشگاهاى (سمت) ، مركز تحقيق وتوسعه علوم انسانى ، تهران ١٣٩٠ ش ، ص ٢١٩ .
٢٤ - المصدر نفسه ، ص ٢٢٠ .
٢٥ - محسن ابو القاسمى ، تاريخ زبان فارسى ، چاپ نهم ، تهران : سازمان مطالعه وتدوينكتب علوم انسانى دانشگاههاى (سمت)،مركز تحقيق توسعه علوم انسانى ، ١٣٨٨ ، ص ١٣٨ .
٢٦ - معجم الحضارات السامية : هنري س. عبودي ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .
٢٧ - ينظر : يوسف متي قوزي و محمد كامل روكان ، آرامية العهد القديم (قواعد ونصوص) ،مصدر سابق، ص٤٢ .
* - السترانجلو : خلال القرن الثاني الميلادي ، راجت اللغة الآرامية في مدينة الرها وأصبحت اللغة الرسمية للمسيحيين ، وعرفت باللغة السريانية ، وقد كتبت بألف باء خاص بها حيث أنها تختلف عن الألف باء الآرامية ، وكانت تسمى السترانجيلية .
ينظر : محسن ابو القاسمى ، تاريخ زبان فارسى ، چاپ نهم ، تهران : سازمان مطالعه وتدوينكتب علوم انسانى دانشگاههاى (سمت)،مركز تحقيق توسعه علوم انسانى ، ١٣٨٨ ، ص ١٣٩.
٢٨ - معجم الحضارات السامية : هنري س. عبودي ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .
٢٩ - رمضان عبده علي ، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته ،ط١ ، القاهرة : دار نهضة الشرق ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١٨-٢١٩ .
٣٠ - الصيصي ، اغناطيوس : اللغة الفارسية (خطوة خطوة) ، ط١ ، (بيروت : دار الروضة ، ١٩٩٧) ، ص١٨ .
٣١ - آرثر كريستنسن : إيران في عهد الساسانيين ، تر: يحى الخشاب (بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،١٩٨٢) ٣١ .
٣٢ - المصدر السابق نفسه ، ص ٣٥ .
٣٣ - يوسف متي قوزي و محمد كامل روكان ، آرامية العهد القديم (قواعد ونصوص) ، مصدر سابق، ص٤٥.
* - هزوارش Huzvaresh – بعد سقوط الاخمينيين بقيت اللغة الآرامية مستعملة بين الايرانيين ، وفي أوائل القرن الثالث قبل الميلاد فأن عدد الاشخاص اللذين يعرفون ويستطيعون الكتابة بالآرامية قليل جدا ، ولهذا السبب بقي عدد قليل من الايرانيين الذين يكتبون بالآرامية في مناطق وانحاء مختلفة من ايران ، واستعملوا الجملة والكلمات الفارسية الوسطى او البهلوية او الاشكانية او السغدية او الخوارزمية . وبعدة مدة زمنية ، انصرفوا عن الكتابة بالآرامية بشكل كلي وحلت محلها لغات محلية من الفارسية الوسطى والبهلوية والسغدية والخوارزمية وبكتابات تختلف عن الألف باء الآرامية ؛ أما علاماتها (أي الآرامية) والتي كانت تستعمل بكثرة ، مثل ((دانستن)) و ((رفتن)) و ((گفتن)) والضماظر والحروف ، فقد كتبت كما هي في الآرامية . وهذه العلامات سميت بالـ(هزوارش) وتقرأ باللغات المحلية .
ينظر : محسن ابو القاسمى ، تاريخ زبان فارسى ، چاپ نهم ، تهران : سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاههاى (سمت)،مركز تحقيق توسعه علوم انسانى ، ١٣٨٨ ، ص ١٣٩.

29 - ادوارد براون ، تاريخ الأدب في ايران ، تر: احمد كمال الدين حلمي ، ج١ ، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٢ - ٤٣ .
٣٥ - ينظر : حسن پيرنيا ، تاريخ ايران (از آغاز تا انقراض ساسانيان) ، جلد اول ، ط ٦ ، تهران : انتشارات بهزاد ، ١٣٨٨ ، ص١٤٣-١٤٤.
٣٦ - محمد حسين بن خلف تبريزى ، برهان قاطع ، باهتمام : محمد معين ، جلداول ، چاپ دوم ، تهران : ابن سينا ، ١٣٤٢ ،ص ششم - چهارم .
٣٧ - رمضان عبده علي ، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته ، مصدر سابق ، ص ٢١٩ .
٣٨ - اياد محمد حسين ، العوامل المؤثرة في تطور اللغة الفارسية ، مجلة مركز بابل للعلوم الانسانية ، مجلد/٣ - العدد /١ لسنة 2013، ص٢٧٢- ٢٧٤ .
[٣٩] - ينظر : ريتشارد فولتز ، الروحانية في ارض النبلاء ، ط١ ، بيروت : الدار العربية للعلوم – ناشرون ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٤ .
٤٠ - المصدر السابق نفسه ، ص ١٥٥ .
* - سبب تسميتها بهذه التسمية هو انها كانت اللغة التي كان يتحدث بها في البلاط الملكي الخراساني ، و معنى (در) أو (دربار) هو البلاط او الباب الملكي ، حيث كان الصفوة من الحاشية يتحدثون بها ، ولما قامت أول حكومة قومية فارسية تحت ظل الخلافة العباسية وكانت برئاسة (يعقوب بن ليث الصفار) في خراسان ، عملت على نشر اللغة الفارسية الدرية ، فضلا عن ان يعقوب نفسه لم يكن يجيد العربية .
للمزيد ينظر : ذبيح الله صفا ، تاريخ أدبيات إيران ، ج١ ، ط٢ (تهران : مؤسسه انتشارات وچاپ دانشگاه ، ١٣٥٢ هـ) ، ص ١٦٤ .
٤١ - للمزيد ينظر : مهرى باقرى ، واج شناسى تاريخ زبان فارسى ، چاپ اول ، تهران : نشر قطره ، ١٣٨٠ش.

المصادر والمراجع :

العربية :

- القرآن الكريم .
- الكتاب المقدس (العهد القديم) .

١.اغناطيوس ، الصيصي : اللغة الفارسية (خطوة خطوة) ، ط١ ، بيروت : دار الروضة ، ١٩٩٧ .
٢.أدي شير : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ، بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٩٠٨ م .
٣.اوستر ، نيقولاس : امبراطوريات الكلمة ، ت: محمد توفيق البجيرمي ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠١١ .
٤.باقر ، طه : من تراثنا اللغوي القديم (ما يسمى بالعر بية بالدخيل)،بيروت ، ٢٠١٠ م .
٥._____ : مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، بيروت : دار الوراق للنشر المحدودة ، ٢٠١٢.
٦.براون ، ادوارد : تاريخ الأدب في إيران ، تر: احمد كمال الدين حلمي ، ج١ ، القاهرة : المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٥ .
٧.بروكلمان ،كارل : فقه اللغات السامية ، تر: رمضان عبد التواب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧م .
٨.البستاني ، بطرس : محيط المحيط ، بيروت : مكتبة لبنان ، تيبو – برس ، ١٩٨٧ .
٩.بعلبكي ، رمزي منير : فقه العربية المقارن ، ط١ ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٩ ، ص ٣٩ .
١٠.حسين ، اياد محمد : العوامل المؤثرة في تطور اللغة الفارسية ، مجلة مركز بابل للعلوم الانسانية ، مجلد/٣ – العدد /١ لسنة 2013.

١١.دركزللي ، عبد الرحمن : الظواهر اللغوية الكبرى في العربية ، ط١ ، سوريا – حلب : دار الرفاعي للنشر ودار القلم العربي ، ٢٠٠٦ .
١٢.دو سوسور، فردينان : علم اللغة العام ، تر: يوئيل يوسف عزيز ، بغداد : دار آفاق عربية ، ١٩٨٥ .
١٣.السامرائي، ابراهيم : دراسات في اللغتين السريانية والعربية ، ط١ ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٨٥م .
١٤.صائب ، سعد : دور سوريا في بناء الحضارة الانسانية عبر التاريخ القديم ، ط١ ، دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٩٤ .
١٥.عبده علي ، رمضان : تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته ،ط١ ، القاهرة : دار نهضة الشرق ، ٢٠٠٢ .
١٦.عبودي ،هنري . س : معجم الحضارات السامية : ط٢ ، جروس برس ، طرابلس ، لبنان ، ١٤١١هـ–١٩٩١م .
١٧.فولتز ، ريتشارد : الروحانية في ارض النبلاء ، ط١ ، بيروت : الدار العربية للعلوم – ناشرون ، ٢٠٠٧.
١٨.قوزي ، يوسف متي و روكان ، محمد كامل : آرامية العهد القديم (قواعد ونصوص) ، بغداد : منشورات المجمع العلمي ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م .
١٩.كريستنسن ، آرثر : إيران في عهد الساسانيين ، تر: يحى الخشاب (بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،١٩٨٢) .
٢٠.الماجدي ، خزعل : المعتقدات الآرامية ، ط١ ،عمان : دار الشروق للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠م .
٢١.مصطفى غلفان ، في اللسانيات العامة ، ط١ ، بيروت : دار الكتاب الجديد المتحدة ، ٢٠١٠ .
٢٢.موسكاتي ، سباتينو: مدخل الى نحو اللغات السامية ، تر: محمد المخزومي ، ١٩٨٥ .
٢٣._____ : الحضارات السامية القديمة ، تر: السيد يعقوب البكر ، بيروت : دار الرقي ، ١٩٨٦ .

الفارسية :

٢٤.ابو القاسمى ، محسن : تاريخ زبان فارسى ، چاپ نهم ، تهران : سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاههاى (سمت)،مركز تحقيق توسعه علوم انسانى ، ١٣٨٨ .
٢٥.باقرى ، مهرى : واج شناسى تاريخ زبان فارسى ، چاپ اول ، تهران : نشر قطره ، ١٣٨٠ ش .
٢٦.بيانى، شيرين : تاريخ ايران باستانى (٢) ، سازمان مطالعه وعلوم انسانى دانشگاهاى (سمت) ، مركز تحقيق وتوسعه علوم انسانى ، تهران ١٣٩٠ ش ، ص ٢١٩ .
٢٧.تبريزى ،محمد حسين بن خلف : برهان قاطع ، باهتمام : محمد معين ، جلداول ، چاپ دوم ، تهران : ابن سينا ، ١٣٤٢.
٢٨.حسن پيرنيا ، تاريخ ايران (از آغاز تا انقراض ساسانيان) ، جلد اول ، ط ۶ ، تهران : انتشارات بهزاد ، ١٣٨٨ .
٢٩.صفا ، ذبيح الله : تاريخ أدبيات إيران ، ج١ ، ط٢ ، (تهران : مؤسسه انتشارات وچاپ دانشگاه ، ١٣٥٢ هـ) .

المصادر الاجنبية

30.Siegmund Fraenkel , DIE ARAMAISCHEN FREMDWORTER IM ARABISCHEN , Leiden – E.J.Brill , 1880

Sources and References:

Arabic :

- The Holy Quran .
- The Bible (Old Testament).

1. Ignatius, Sisi: Persian Language (Step by Step), I 1, Beirut: Dar Al Rawda, 1997.
2. Adi Sheer: The Persian Book of Aramaic, Beirut: The Catholic Press of the Jesuit Fathers, 1908.
3. Oster, Nicolaes: Empires of the Word, T: Mohamed Tawfiq al-Bejirmi, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 2011.
4. Baqer, Taha: From our ancient linguistic heritage (the so-called Baldikhil), Beirut, 2010.
5: Introduction to the History of Ancient Civilizations, C1, Beirut: Dar Al-Warraq Publishing Limited, 2012.
6. Brown, Edward: History of Literature in Iran, by: Ahmed Kamal El-Din Helmy, C1, Cairo: Supreme Council of Culture, 2005.
7. Brockelmann, Karl: Jurisprudence of Semitic Languages, T: Ramadan Abdul Tawab, Ain Shams University, 1977.
8. Bustani, Peter: Ocean Circles, Beirut: Lebanon Library, Typo-Press, 1987.
9. Baalbaki, Ramzi Mounir: Comparative Arab Jurisprudence, I 1, Beirut: Dar al-Ilm for millions, 1999, p.
10. Hussein, Iyad Mohamed: Factors Affecting the Development of the Persian Language, Journal of the Babylon Center for Human Sciences, Volume 3 - Issue 1 of 2013.
11. Derzkhali, Abdel-Rahman: Major linguistic phenomena in Arabic, I 1, Syria - Aleppo: Dar Al-Refai Publishing House and Dar Al-Qalam Al-Arabi, 2006.
12. Du Saussure, Ferdinand: General Linguistics, T. Yoel Youssef Aziz, Baghdad: Afaq Arabia, 1985.
13. Samurai, Ibrahim: Studies in the Syriac and Arabic Languages, I 1, Beirut: Dar al-Jail, 1985.
14. Saeb, Saad: The role of Syria in the construction of human civilization through ancient history, 1, Damascus: Dar Tlass for studies, translation and publication, 1994.
15. Abdo Ali, Ramadan: The History of the Ancient Near East and its Civilization, 1, Cairo: Dar Nahdat Al-Sharq, 2002.
16. Bondage, Henry. Q: The Dictionary of High Civilizations: I 2, Gros Press, Tripoli, Lebanon, 1991.
17. Voltz, Richard: Spirituality in the Land of the Nobles, 1, Beirut: Arab Science House - Publishers, 2007.
18. Quzi, Yousef Mti and Rukan, Muhammad Kamel: The Old Testament Aramaic (Rules and Texts), Baghdad: Publications of the Scientific Academy, 2006.
19. Christensen, Arthur: Iran in the Sassanid era, T. Yahya al-Khashab (Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiya for Printing and Publishing, 1982).
20. Al-Majidi, Khazal: The Aramaic Beliefs, 1, Amman: Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing, 2000.
21. Mustafa Galfan, General Linguistics, 1 st, Beirut: New United Book House, 2010.

22. Muskati, Spatino: An Introduction to Semitic Languages, by: Muhammad Al-Makhzoumi, 1985.
23. The Ancient High Civilizations: Mr. Yaqoub al-Bakr, Beirut: Dar al-Raki, 1986.
Persian:
24. Abu al-Qasimi, Mohsen: Tarikh Zaban-e Farsi, Jaap Nahm, Tehran: Sazman, Journal of Human Sciences, Daneshgahahi (SMT), Center for the Exploitation of Human Sciences, 1388.
25. Baqari, Muhri: Waj Shanasi Tarikh Zuban Farsi, Chapp Ull, Tehran: published by Qatar, 1380 p.
26. Bayani, Shirin: The History of Iran's Bastani (2), Sazman Matala and Human Sciences Daneshgahi (SMT), Center for the Investigation and Expansion of Human Sciences, Tehran 1390, p. 219.
27. Tabarizi, Muhammad Hassin Bin Khalaf: Burhan Qatti, with interest: Muhammad Maayan, Jaladal, Jaap Dom, Tehran: Ibn Sina, 1342.
28. Hasan Pirenaya, Tarikh Iran (Az Kazaz Ta Sansanian Extinction), First Sketch, I6, Tehran: Enthasarat Behzad, 1388.
29. Safa, Zabihullah: History of the Literature of Iran, J1, I2, (Tehran: Its Foundations and Exposition of Daneshgah, 1352 e).

Foreign sources
30. Siegmund Fraenkel, DIE ARAMAISCHEN FREMDWORTER IM ARABISCHEN, Leiden - E.J.Brill, 1880

الملاحـــــق

أبجدية تدمرية		أبجدية ماتوية		أبجدية سطرنجيلية	
'	'	'	'	'	'
b	b	b	b	b	b
g	g	g	g	g	g
d	d	d	d	d	d
h	h	h	h	h	h
w	w	v	v	w	w
z	z	z	z	z	z
			ž		
ḥ	ḥ	ḥ	ḥ	ḥ	ḥ
ṭ	ṭ	ṭ	ṭ	ṭ	ṭ
y	y	y	y	y	y
k	k	k	k	k	k
			ḫ		
l	l	l	l	l	l
			!		
m	m	m	m	m	m
n	n	n	n	n	n
s	s	s	s	s	s
c	c	c	c	c	c
p	p	p	p	p	p
			f		
ṣ	ṣ	č	č	s	s
			ǧ		
q	q	q	q	q	q
r	r	r	r	r	r
š	š	š	š	š	š
t	t	t	t	t	t

ملحق رقم (١)

صوت الحرف	أبجدية فارسية وسطى زرادشتية	أبجدية فارسية وسطى مسيحية	أبجدية نقوش فارسية وسطى	أبجدية نقوش بهلوية اشكانية	ابجدية آرامية الامبراطورية
d	د	د	د	د	𐡃
b	ب	ب	ب	ב	𐡁
g	ج (ذ)	ج	ج	ג	𐡂
d	د (ذ) (و، ر)	د	ד	ד	𐡃
-H	ه (ه)	ه	ה	ה	𐡄
w	ا	ا	ו	ו	𐡅
z	ز	ز	ז	ז	𐡆
ḥ, Ḥ	ح	ح	ח	ח	𐡇
Ṭ	ط	ط	ט	ט	𐡈
y (j-)	ي (ج، ج)	ي	י	י	𐡉
k	ك	ك	כ	כ	𐡊
l	ل (ط)	ل	ל	ל	𐡋
m	م	م	מ	מ	𐡌
n	ا	ن	נ	נ	𐡍
s	س، ش	س	ס	ס	𐡎
ʿ	ا	ع	ע	ע	𐡏
p	ف	ف	פ	פ	𐡐
ṣ, Ṣ	ص	ص	צ	צ	𐡑
Q	ـ	ـ	ק	ק	𐡒
r	ا	ر	ר	ר	𐡓
š	ش	ش	ש	ש	𐡔
t	ت	ت، ط	ת	ת	𐡕

ملحق رقم (٢)